انك البروع والزيغ جاءت بها احاديث صحيحة من طرق البخاري ومسلم قال النبي صلى
الله عليه وسلم اعطيت شفاعتي لامتي وله شفاعة عامة في الخلق الامم كافة حتى
النبيئين وهي اراحة الخلق من الموقف وله شفاعات اخر منها ان يشفع لقوم
فلا يحاسبوا او اسي ادخلوا ومنها ان يشفع لقوم حوسبوا واستوجبوا النار فلا
يدخلونها ومنه شفاعته لاهل الكبائر من امته ومنه شفاعته لعمه ابي
طالب وهي ان يجعل له نعلان من نار يغلي منهما دماغه **فان قيل** ان
قيل هل يشفع غير النبي صلى الله عليه وسلم ام لا **فالجواب** ما حكاه
الامام ابو محمد بن عطية عند قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال والقوم
الذين ما تنفعهم الشفاعة هم الكفار فهذا يقتضي ان ثم شافعين وفي صحة
هذا المعنى احاديث قال صلى الله عليه وسلم تشفع الملائكة ثم العلماء ثم
الشهداء ثم الصالحون فيشفعون ثم يقول الله تعالى شفع عبادي وبقيت شفاعة
ارحم الراحمين فلا يبقى في النار من كان له ايمان وروي عن الحسن انه قال ان الله
عز وجل يدخل الجنة بشفاعة رجل من هذه الامة مثل ربيعة ومضر وفي
رواية ابي قلابة اكثر من بني تميم واحاديث الشفاعة كثيرة **الاعراب**
قوله له السلام جار ومجرور والسلام مبتدا وخبره المجرور المتقدم عليه قوله من
الله السلام خافض ومخفوض والسلام نعت للفظة الجلالة والخافض والمخفوض
في موضع نصب على الحال من المبتدا او من ضمير ما تراه الغاية وان كانت الغاية
من الله وهي مستحيلة من الله على التقاطب والنعارف والجمع واي تقرير
المعارف احوال وبحر الذكرات صفات لها قوله وفي دار السلام الواو حرف
عطف وما بعده جار ومجرور ومضاف اليه متعلق بما تعلق به الاول بفعل
مضارع فاعله ضمير مستتر تقديره انت والنعماء مفعول له عائد على النبي
عا

على الله عليه وسلم والرؤية هنا بصرية قوله شارع الامم منصوب على الحال
ومضاف اليه والاضافة هنا غير محضة والعامل في الحال تري او صاحبها
هو الضمير المنصوب بتري وما يصح ان يكون شارع مفعولا ثانيا بتري لانه
ما يطلب الا واحدا الا اذا كان من افعال القلوب كما قال الشاعر

رايت الله اكبر كل شيء . محاولة واكثرهم جنودا

بلفظة الجلالة واكبر منصوبان برايت لانه قلبية وما يصح ان تكون
بصرية **فائدة** وتنبيه اتيان الناظم رحمه الله تعالى بالفعل على الخطاب
هو منقاد واحسن ما علمه والله تعالى اعلم **قوله رحمه الله**

ثم فرحت جنح ليل النفع عن تاب والشهب احلاك الواثار الدهم

اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن هذا البيت اللقب المسمى بالمبالغة وقد
اختلف ارباب المعاني فيها فمنهم من عدها ضربا من محاسن الكلام وبها يكون
له رونق وبهاء ومنهم من راى اها ما يعد من محاسن الكلام واحتج لذلك بان
خير الكلام ما خرج مخرج الحق وجاء على نهج الصدق كما قال حسان رضي الله
عنه   وانما الشعر لب المرء يعرضه . على المجالس ان كيسا وان حمقا
ومنه قول العرب لامراة عمران الخارجي انت اعطيت الله عهدا الا تكذب
في شعرك فكيف قلت

فبينما المرء ابن نور وكان اشجع من اسامة

فقال يا هذه ان هذا الرجل فتح مدينة وحده وما سمعنا باسد فتح مدينة قط
وبان المبالغة لا تكاد تاتي الا من ضعيف من عجز عن الاختراع والتوليد فيعمد
اليها التشبيه خلله بما فيها من التهويل وربما احالت المعاني واخرجتها الى حد
الامتناع ومنهم من يفضل المبالغة عليه وينسب المحاسن كلها اليها